

حرف الهاء

[مخلع البسيط]

[٢٥٤]

- يا نُزْهَةَ النَّفْسِ يا مُنَاهَا يا قُرَّةَ الْعَيْنِ يا كَرَاهَا (1)
أما تَرى لي رِضَاكَ أَهْلاً وَهَذِهِ حَالَتِي تَرَاهَا (2)
فاسْتَدْرِكِ الْفَضْلَ يا أَبَاهُ فِي رَمَقِ النَّفْسِ يا أَخَاهَا (3)
قَسَوْتُ قَلْباً وَلِنتَ عِطْفَاءً وَعِغْفَتَ مِنْ تَمْرَةٍ نَوَاهَا (4)

[مأنوس الرمل]

[٢٥٥]

قال من لزوم ما لا يلزم:

- أَيَّ عَيْشٍ أَوْ غِذَاءٍ أَوْ سِنَّةٍ لِابْنِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ سَنَةً (5)

- (1) يا كراها: الكرى: النعاس، والسهر.
(2) أما تسمع بأن يكون رضاك يعني.
(3) رمق النفس: بقيتها الباقية.
(4) عِغْفَتَ: كرهت، كما تُرمى النواة من الشمرة.
(5) سِنَّة: نعاس [و س ن].

قَلَصَ الشَّيْبُ بِهِ ظِلًّا امْرِيءٍ طَالَمَا جَرَّ صِيبَاهُ رَسَنَهُ (1)
تَارَةً تَسْطُوبُهُ سَيِّئَةً تُسَخِّنُ الْعَيْنَ وَأُخْرَى حَسَنَةً (2)



- (1) قلص الشيب؛ لأن الأبيض لا يرد الشمس ولا ظل له، وهذا من بديع شاعرنا.
رسنه: استعارة؛ أخذ به إلى حيث هواه؛ كالدابة تُسحب من رسنها.
(2) تسخن العين: لأنه يعقبها حسرة وندامة وتوبة وبكاء.